

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رجال ابن الغضائري

(احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري)



تحقيق

آية الله الشيخ ماجد الكاظمي

رقم الهاتف

+9168217283

منشورات چتر دانش

ایران - طهران

سرشناسه : ابن غضائری، احمد بن حسین، قرن ۴ق.

عنوان و نام پدیدآور : رجال ابن الغضائری/ احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائری؛ تحقیق ماجد الكاظمی.

مشخصات نشر : تهران: چتر دانش، ۱۴۴۱ق. = ۱۳۹۹.

مشخصات ظاهری : ۱۲۴ص.

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۴۱۰۴۰۸-۱

وضعیت فهرست نویسی: فیبا

یادداشت : عربی.

موضوع : حدیث -- علم الرجال

موضوع : Hadith -- *Ilm al-Rijal

موضوع : محدثان

موضوع : Hadith -- Authorities

شناسه افزوده : کاظمی، ماجد، ۱۳۳۷ -

رده بندی کنگره : BP۱۱۵

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۹۲۴

شماره کتابشناسی ملی: ۶۱۷۷۳۸۰

عنوان الكتاب : رجال ابن الغضائري (احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري)

الناشر : چتر دانش

تحقیق : آية الله الشيخ ماجد الكاظمي

سنة الطبع : الطبعة الاولى - ۱۳۹۹ش

العدد : ۱۰۰۰

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۴۱۰۴۰۸-۱

سعر : ۱۱۰۰۰۰ تومان

فروشگاه مرکزی: تهران، میدان انقلاب، خ منیری جاوید (اردیبهشت شمالی)، پلاک ۸۸

تلفن مرکز پخش: ۶۶۴۹۲۳۲۷ - تلفن فروشگاه کتاب: ۶۶۴۰۲۳۵۳

پست الکترونیک: nashr.chatr@gmail.com

کلیه‌ی حقوق برای مؤلف و ناشر محفوظ است.

كلمة الناشر

باسمه تعالى

دراسة القانون مع جميع شعبيها و اتجاهاتها، تعتبر في بلادنا واحدة من أكثر طالبي مجالات التخصص الجامعي، من بين الدراسات العليا، ولذا فقد جذب عدداً من طلاب العلوم الانسانية. الذين يدخلون ساحة الخدمة بعد فراغتهم من التعليم ويشغلون بوظائفهم في المواقف المختلفة.

المصادر التي قد جُعِلَ أساس العمل في كليات القانون ودراسة الطلاب تدور حولها، في الحقيقة هي مجموعة الكتب والكتيبات التي لم تتغير على مرّ السنين - كما ينبغي أن يكون - ولم تكن منسقة مع التطورات والاحتياجات العصرية.

على هذا، فالحاجة الأساسية للطلاب إلى مجموعة الكتب النافعة والمثمرة في هذا المجال أمر لاينكر. من ثمّ ينبغي أن يتوجّه إلى ضرورة اهتمام تدوين الكتب النافعة والقيمة، لسدّ حاجاتهم العلمية في مجال القانون والمجالات المتأثر منه. الكتب التي تكون محتواها حديثةً من ناحية وتناسبها مع احتياجات رواد العلم من ناحية أخرى، قد كان ملحوظاً من جانب الناشر والمولّف.

مؤسسة الدراسات العليا **چتر دانس**: كمؤسسة رائدة في نشر الكتب التعليمية الغنية والحديثة، تمكنت من اتخاذ خطوات فعالة لمرافقة طلاب علم القانون.

وتفتخر هذه المؤسسة مع الاستفادة من تجاربها العديدة والملاحظة الدقيقة للاحتياجات الأكاديمية لرواد العلم بجهداها الكثير في نشر الكتب التي تكون أهم إنجازاتها، تسهيل التدريب، وتسريع تعلّم الباحثين.

في هذا المجال العلمي منشورات چتر دانس أملٌ أن تتجلي بواسطة الخدمات الرائعة قدرها أكثر فأكثر.

فرزاد دانشور

مدير منشورات چتر دانس

الفهرس

١١	تحقيق رجال ابن الغضائري
١١	المقدمة
١١	ترجمة الغضائري
١٢	ترجمة العامة له
١٣	ترجمة ابن الغضائري
١٥	كيفية وقوف العلماء على كتاب الضعفاء
١٧	ردّ شبهة تلف الكتاب
١٩	كتب ابن الغضائري وتعدادها
١٩	الكتاب تأليف الغضائري أو تأليف ابنه
٢٣	كتاب الضعفاء خامس كتبه
٢٥	كتاب الضعفاء و قيمته العلمية عند العلماء
٢٥	النظرية الاولى
٢٧	جواب الشيخ السبحاني على هذه النظرية
٢٨	الجواب عن شبهة عدم ثبوت الكتاب
٢٩	النظرية الثانية
٣٠	النظرية الثالثة
٣٠	تحقيق حال النظرية الثالثة
٣٨	النظرية الرابعة
٣٩	اجابة المحقق التستري عن هذه النظرية
٤٠	جواب الشيخ السبحاني
٤٢	الرد على جواب الشيخ السبحاني
٤٤	اشكالات اخر للاستاذ السبحاني
٤٥	الجواب على هذه الاشكالات
٤٥	كلام المحقق الكلبي حول الكتاب
٤٨	الجواب على مدعى الكلبي
٤٨	النظرية الخامسة
٤٩	اجابة الشيخ السبحاني
٤٩	جواب اخر
٥٢	مشايخه ومن يروي عنه ابن الغضائري
٥٢	تلاميذه و من روى عنه
٥٢	شخصيته العلمية
٥٥	خصوصياته الاخرى
٥٦	وفاته
٥٦	عملنا في تحقيق الكتاب
٥٧	ابان بن ابي عيَّاش

- ٥٧.....ابان بن تغلب.....
- ٥٨.....ابراهيم ابن اسحاق الاحمري.....
- ٥٨.....ابراهيم بن سليمان بن عبد الله الهمداني.....
- ٥٨.....ابراهيم بن عبيدالله بن العلا المدني.....
- ٥٩.....ابراهيم بن عمر اليماني الصنعائي.....
- ٥٩.....احمد بن اسحاق بن عبد الله الأشعري.....
- ٥٩.....احمد بن الحسين بن سعيد بن حمّاد.....
- ٦٠.....احمد بن رشيد بن خيثم.....
- ٦٠.....احمد بن عبد الله بن سهل ابوالعباس البغدادي.....
- ٦٠.....احمد بن علي ابوالعبّاس الرّازي.....
- ٦٠.....احمد بن القاسم بن الطرخان.....
- ٦١.....احمد بن محمد الطبري الخليلي.....
- ٦١.....احمد بن محمد بن خالد البرقي.....
- ٦١.....احمد بن محمد بن سعيد المشهور بابن عقدة.....
- ٦٢.....احمد بن محمد بن سيّار.....
- ٦٢.....احمد بن مهران.....
- ٦٢.....احمد بن هلال العبرتائي.....
- ٦٣.....ادريس بن زياد الكفرثوثائي.....
- ٦٣.....اسحاق بن عبدالعزيز البزّاز.....
- ٦٣.....اسحاق بن محمد بن أحمد بن ابان بن مرار.....
- ٦٤.....اسماعيل بن ابي زياد السكوني.....
- ٦٤.....اسماعيل بن علي بن عليّ الدعبلي.....
- ٦٥.....اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السّكوني.....
- ٦٦.....تميم بن عبد الله بن تميم القرشي.....
- ٦٦.....جابر بن يزيد الجعفي.....
- ٦٧.....جحدره بن المغيرة الطّائي.....
- ٦٧.....جعفر بن احمد بن ايوب السمرقندي.....
- ٦٧.....جعفر بن اسماعيل المنقري.....
- ٦٧.....جعفر بن عبد الله رأس المذري.....
- ٦٨.....جعفر بن محمد بن مفضل.....
- ٦٨.....جعفر بن معروف السّمرقندي.....
- ٦٩.....جماعة بن سعد الجعفي الصّابغ.....
- ٦٩.....حبيب بن أوس ابو تّمّام الطائي.....
- ٦٩.....حذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة الخزاعي.....
- ٧٠.....الحسن بن ابي قتادة.....

- ٧١الحسن بن حذيفة بن منصور
- ٧١الحسن بن راشد
- ٧١الحسن بن العباس بن الحريش الرّازي
- ٧٢الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني
- ٧٢الحسن بن عليّ بن زكريّا البزوفري
- ٧٣الحسن بن محمد بن بندار القمي
- ٧٣الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن العلوي الحسيني
- ٧٣الحسين بن حمدان الجنبلائي
- ٧٣الحسين بن ابي سعيد
- ٧٤الحسين بن ابي العلاء الخفّاف
- ٧٤الحسين بن احمد بن المغيرة
- ٧٤الحسين بن شادويه
- ٧٤الحسين بن علي بن زكريّا بن صالح بن زفرالعدوي
- ٧٥الحسين بن القاسم بن محمد بن ايوب بن شمون
- ٧٥الحسين بن محمد بن علي الازديّ
- ٧٥الحسين بن مسكان
- ٧٦الحسين بن مهران بن محمد بن ابي نصر
- ٧٦الحسين بن مياح المدائني
- ٧٦الحضين بن المخارق بن عبدالرحمن بن ورقاء بن حبش
- ٧٦حماد بن عيسى الجهني
- ٧٧حميد بن شعيب الشعبي الهمداني
- ٧٧خالد بن يحيى بن خالد
- ٧٧خلف بن حماد بن ناشر بن الليث الأسدي
- ٧٧خلف بن محمد بن أبي الحسن الماوردي البصري
- ٧٨خيبري بن علي الطحان
- ٧٨دارم بن قبيصه بن نهشل
- ٧٨داود بن كثير بن أبي خالد الرّقي
- ٧٨ذبيان
- ٧٩ذريح
- ٧٩ربيع بن زكريا الوراق
- ٧٩الربيع بن سليمان بن عمر
- ٧٩زكريّا كوكب الدم
- ٨٠زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارفي
- ٨٠زيد النرسي و زيد الزّراد
- ٨٠سالم بن ابي سلمة الكندي السّجستاني

- ٨١ سعد بن ظريف الحنظلي
- ٨١ سعد بن مسلم
- ٨١ سعيد بن خيثم الهلالي
- ٨٢ سلمة بن الخطاب البروستاني
- ٨٢ سليمان بن داود المتقري الاصبهاني
- ٨٢ سليمان بن زكريا الديلمي
- ٨٢ سليمان بن هارون النخعي
- ٨٣ سليمان بن معلى بن خنيس
- ٨٣ سليم بن قيس الهلالي العامري
- ٨٤ سماعة بن مهران بن عبدالرحمن الحضرمي
- ٨٤ سهل بن احمد بن عبد الله بن سهل الديباجي
- ٨٤ سهل بن زياد الادمي الرازي
- ٨٥ سهيل بن زياد الواسطي
- ٨٥ شريف بن سابق التفليسي
- ٨٦ صالح ابو مقاتل الديلمي
- ٨٦ صالح بن ابي حماد الرازي
- ٨٦ صالح بن سعيد الاحول
- ٨٦ صالح بن سهل الهمداني
- ٨٦ صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي رنيحة
- ٨٧ صالح بن علي بن عطيه الاضخم
- ٨٧ صباح بن يحيى المزني
- ٨٧ طاهر بن حاتم بن ماهويه القزويني
- ٨٧ ظفر بن حمدون بن سداد الباردرائي
- ٨٨ عبدالله بن ابراهيم ابن ابي عمر الغفاري
- ٨٨ عبدالله بن ابي عبدالله محمد بن خالد بن عمر الطيايبي
- ٨٨ عبدالله بن ايوب القمي
- ٨٨ عبدالله بن بحر
- ٨٩ عبدالله بن بكير الارجاني
- ٨٩ عبد الله بن الحكم الارمني
- ٨٩ عبد الله بن حماد الانصاري
- ٨٩ عبد الله بن سالم الصيرفي
- ٩٠ عبد الله بن عبد الرحمن الاصم المسمعي
- ٩٠ عبد الله بن القاسم البطل الحارثي
- ٩٠ عبد الله بن القاسم الحضرمي
- ٩١ عبد الله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي

- ٩١ عبد الرحمن بن ابي حماد
- ٩٢ عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن الاشلي
- ٩٢ عبدالحميد بن ابي الديلم
- ٩٢ عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي
- ٩٢ عبدالملك بن المنذر القمي
- ٩٣ عبيد بن كثير بن عبدالواحد بن عبد الله بن شريك العامري
- ٩٣ علي بن ابي حمزة
- ٩٤ علي بن احمد بن نصرالنديخي
- ٩٤ علي بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم
- ٩٤ علي بن جعفر الهرزمداني
- ٩٤ علي بن حسان بن كثير
- ٩٥ علي بن الحسن بن علي بن فضال
- ٩٥ علي بن العباس الجراذيني
- ٩٦ علي بن عبد الله الخديجي
- ٩٦ علي بن عبد الله بن عمران المخزومي
- ٩٦ علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد
- ٩٦ علي بن ميمون
- ٩٧ عمار بن مروان الثوباتي
- ٩٧ عمار بن زيد الخيواني
- ٩٧ عمر بن ثابت بن هرمز
- ٩٨ عمر بن توبة الصنعائي
- ٩٨ عمر بن مختار الخزاعي
- ٩٨ عمرو بن شمر الجعفي
- ٩٩ عيسى بن المستفاد الجبلي
- ٩٩ فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني
- ٩٩ الفتح بن يزيد الجرجاني
- ١٠٠ فرات ابن احنف
- ١٠٠ الفضل بن ابي قرة التميمي
- ١٠٠ القاسم بن الحسين بن علي بن يقطين
- ١٠١ القاسم بن ربيع الصحاف
- ١٠١ القاسم بن محمد الاصفهاني
- ١٠١ القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد
- ١٠١ ليث بن البختري المرادي
- ١٠٢ محبوب بن حكيم
- ١٠٢ محمد بن ابي زينب ابو الخطاب الاجذع

- ١٠٢..... محمد بن احمد الجاموراني
- ١٠٢..... محمد بن احمد بن خاقان النهدي
- ١٠٣..... محمد بن احمد بن قضاة
- ١٠٣..... محمد بن احمد بن محمد بن سنان
- ١٠٣..... محمد بن اسماعيل بن احمد البرمكي
- ١٠٣..... محمد بن اسلم الطبري الجبلي
- ١٠٤..... محمد بن اورمة
- ١٠٤..... محمد بن بحر الشيباني
- ١٠٤..... محمد بن بكر بن عبدالرحمن الارجني
- ١٠٥..... محمد بن حسان الرازي
- ١٠٥..... محمد بن الحسن بن جمهور
- ١٠٥..... محمد بن الحسن بن شمون
- ١٠٥..... محمد بن الحسين بن سعيد الصايغ
- ١٠٦..... محمد بن خالد البرقي
- ١٠٦..... محمد بن سالم بن ابي سلمة الكندي
- ١٠٧..... محمد بن سنان
- ١٠٧..... محمد بن عبد الله الجعفري
- ١٠٧..... محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
- ١٠٨..... محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني
- ١٠٨..... محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي
- ١٠٨..... محمد بن علي بن ابراهيم الصيرفي
- ١٠٩..... محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني
- ١٠٩..... محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفة البجلي
- ١١٠..... محمد بن فرات بن احنف
- ١١٠..... محمد بن القاسم المفسر الاسترابادي
- ١١٠..... محمد بن مسعود العياشي
- ١١١..... محمد بن مصادف
- ١١١..... محمد بن موسى بن عيسى السمان
- ١١١..... محمد بن نصير
- ١١٢..... محمد بن الوليد الصيرفي
- ١١٢..... مصادف
- ١١٢..... المعتقل بن عمر الجعفي
- ١١٢..... معلى بن خنيس
- ١١٣..... معلى بن راشد العمي
- ١١٣..... المعلى بن محمد البصري

١١٣	معمر بن خيثم
١١٤	المغيرة بن سعيد
١١٤	المفضل بن صالح الاسدي
١١٥	منخل بن جميل
١١٥	موسى بن رنجويه الأرمني
١١٥	موسى بن سعدان الحنّاط
١١٦	نصر بن صباح
١١٦	نفيح بن الحارث السبيعي
١١٦	وهب بن وهب بن عبد الله
١١٧	هشام بن ابراهيم العياشي
١١٧	يحيى بن زكريا الترماشيري
١١٧	يحيى بن محمد بن غلّيم الحلبي
١١٨	يعقوب بن السّراج
١١٨	يوسف بن محمد بن زياد
١١٨	يوسف بن يعقوب الجعفي
١١٩	يونس بن بهمن
١١٩	يونس بن ظبيان
١١٩	ابو الشداخ
١٢٠	أبو طالب الأزدي البصري الشعрани
١٢٠	من و صفه ابن الغضائري بالوثيقة مرتين
١٢٣	المصادر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ثم الصلاة والسلام على البشير النذير محمد المصطفى وعلى اله الطيبين الطاهرين واللعن على اعدائهم اجمعين

تحقيق رجال ابن الغضائري

وبعد: الكتاب الذي بين يديك هو كتاب رجال ابن الغضائري احمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمه الله و قد منّ الله تعالى علينا باتمام تحقيقه و استخراجيه من كتاب مجمع الرجال للمرحوم القهبائي قدس سره و لكنني لاجل اتمام الفائدة ادخلت فيه اقواله و ما نقل عنه مما لم يذكره في كتابه الضعفاء مع ذكر المصدر و على ترتيب الحروف حتى يسهل على الراغبين الاطلاع على آرائه و تحقيقاته ثم اني في مقدمة التحقيق اعتمدت على ما كتبه العلامة الشيخ جعفر السبحاني في كليات علم الرجال^١ و علقته على مطالبه مجموعة من الملاحظات كما تجده في طبعته الاولى و لكنني هنا ادخلت التعاليق و الملاحظات داخل المتن و تصرفت بالمتن بما يناسب المقام.

المقدمة

ان من اهم الكتب الرجالية التي تعدّ من أمّهات الكتب الرجالية الكتاب الموسوم برجال الغضائري تارة و رجال ابن الغضائري اخرى، و ليس هو إلا كتاب الضعفاء الذي أدرجه العلامة في خلاصته، وابن داوود في رجاله و القهبائي في مجمعه، كما ولا بد من البحث عن شخصيته وانه من هو ابن الغضائري و هل ان كتابه وصل الينا و ما قيمته العلمية فلا بد من البحث عنها و غيرها مما له علاقة في ذلك فنقول:

ترجمة الغضائري

الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم الغضائري من رجال الشيعة و هو المعني في كتب الرجال

بإكبار فقال النجاشي عنه: شيخنا رحمه الله له كتب ثم ذكر أسماء تأليفه البالغة إلى أربعة عشر كتاباً لكنه لم يسم له أيّ كتاب في الرجال ثم قال: أجازنا جميعها وجميع رواياته عن شيوخه ومات رحمه الله في منتصف شهر صفر سنة إحدى عشر وأربعمائة^١.

وقال الشيخ في رجاله: الحسين بن عبيد الله الغضائري يكنى أبا عبد الله، كثير السماع، عارف بالرجال وله تصانيف ذكرناها في الفهرس، سمعنا منه و أجاز لنا بجميع رواياته. مات سنة إحدى عشر وأربعمائة^٢.

و لم يذكره في الفهرس مع كونه صاحب تصانيف.

ترجمة العامّة له

و ترجمه العامّة فذكره ابن حجر العسقلانيّ في «لسان الميزان» ثلاث مرّات:

١- برقم ٢٧٥٧ بعنوان:

«الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم بن عبد الله، العطارديّ، الغضائريّ»

٢- برقم ٢٧٧٧ بعنوان:

«الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله، الغضائريّ».

٣- برقم ٢٧٧٣ بعنوان:

«الحسين بن عبيد الله بن عليّ الواسطيّ»

و قد ذكر في الموارد ما يدلّ على الاتّحاد، إلّا أنّه لم يتنبّه إلى ذلك، و ممّا جاء في

مجموعها قوله:

١. «من كبار شيوخ الشيعة، كان ذا زهد و ورع و حفظ، و يقال: كان من أحفظ الشيعة

بحديث أهل البيت، روى عنه أبو جعفر الطوسيّ و النجاشيّ، يروي عن الجعابيّ...».

٢. «شيخ الرافضة، روى عن الجعابيّ، كان يحفظ كثيراً...».

١- رجال النجاشي: الرقم ١٦٦.

٢- رجال الشيخ: الصفحة ٤٧٠، الرقم ٥٢.

٣. «من رؤوس الشيعة، يشارك المفيد في شيوخه... مات قبل العشرين و أربعمئة»^١.
 و قد حكم البعض بتعدّد المترجمين، نظرا إلى اختلاف النسبة إلى «واسط» و «بغداد».
 و هو غلط، فواسط تعدّ من بغداد، لقربهما جغرافيا، مع أنّ الرجل نسب «واسطيا» في
 روايته لرسالة أبي غالب الزراري الشهيرة، و هو رواية أبي غالب، و قد انحصر طريق الرسالة
 به عند النجاشي^٢.

و عليه فهو من أعلام الطائفة و مشاهير شيوخها و ثاققتها، قال السيد بحر العلوم: «أشهر
 المشايخ و أفقهم بعد المفيد رحمه الله»^٣.

و عبّر عنه ابن طاوس: «الشيخ الثقة الفقيه الفاضل»^٤.

و قال الداماد: «العالم الفقيه البصير المشهور العارف بالرجال و الأخبار، شيخ الشيخ الأعظم
 أبي جعفر الطوسي، و الشيخ أبي العباس النجاشي، و الأصحاب قد استصحوا أحاديث كثيرة
 هو في أسانيدها، و أمره أجلّ من ذلك، فإنّه من أعظم أعظم فقهاء الأصحاب و علمائهم،
 و له تصانيف معتبرة في الفقه و غيره، و فتاواه و أقواله في الأحكام الفقهية منقولة محكية»^٥.
 ثم انه أخذ عنه كوكبة من أعلام الطائفة و شيوخها الأجلّاء، و في مقدّماتهم الشيخ على
 الاطلاق أبو جعفر الطوسي، شيخ الطائفة، و كذلك الشيخ أبو العباس النجاشي.
 و هما من القمم الرفيعة في الشيعة، و بالخصوص في علم الرجال الذي كان الغضائري
 من أعلامنا العارفين به.

و من مشاهير تلامذته ولده، مؤلّف هذا الكتاب.

ترجمة ابن الغضائري

هو أحمد بن الحسين بن عبيد الله، ذكره الشيخ في مقدّمة الفهرس و قال: إنّي لمّا رأيت

١- لسان الميزان، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٦ هـ، ج ٢، ص ٥٣٣ و ٥٤٦ و ٥٤٩.

٢- راجع رسالة أبي غالب الزراري، قم: مكتب الإعلام الإسلامي - مركز البحوث و التحقيقات الإسلامية، ١٤١١ هجرية، ص ٦٠ و ٦٤ و ٩٦-٩٩.

٣- رجال السيد بحر العلوم، طهران: مكتبة الصادق، ١٣٦٣ هـ. ش، ج ٢، ص ٣٠٥.

٤- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، قم: منشورات الرضي، ١٣٦٣ هـ. ش، ص ٩٧.

٥- الرواشح السماوية، قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي، ١٤٠٥ هـ، الراشحة الخامسة و الثلاثون ص ١١١-١١٢.

جماعة من شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرس كتب اصحابنا و ما صنّفوه من التّصانيف و رووه من الأصول و لم أجد أحداً استوفى ذلك ... إلّا ما قصده أبو الحسن^١ أحمد بن الحسين بن عبيدالله رحمه الله فإنه عمل كتابين، أحدهما ذكر فيه المصنّفات و الآخر ذكر فيه الأصول و استوفاهما على مبلغ ما وجده و قدر عليه، غير أنّ هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا و اخترم هو عمد بعض ورثته الى اهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه^٢.

ويظهر من النجاشي في ترجمة أحمد بن الحسين الصيقل أنّه اشترك مع ابن الغضائري في الأخذ عن والده و غيره حيث قال: «له كتب يعرف منها إلّا النوادر، قرأته أنا و أحمد بن الحسين رحمه الله على ابيه^٣، كما يظهر ذلك أيضاً في ترجمة عليّ بن الحسن بن فضال حيث قال: «قرأ أحمد بن الحسين كتاب الصلّاة و الزكاة و مناسك الحجّ و الصيام و الطلاق و..... على أحمد بن عبدالواحد في مدّة سمعتها معه»^٤ و يظهر ذلك في ترجمة عبد الله بن أبي عبد الله محمّد بن خالد بن عمر الطياصي قال: «و لعبد الله كتاب نوادر الى أن قال: و نسخة اخرى نوادر صغيرة رواه أبو الحسين النصيبي، أخبرناها بقراءة أحمد بن الحسين»^٥. بل يظهر من ترجمة عليّ بن محمّد بن شيران أنّه من أساتذة النجاشي حيث قال: (كنّا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين)^٦ و الاجتماع عند العالم لا يكون إلّا للاستفادة منه. و العجب أنّ النجاشي مع كمال صلته به و مخالطته معه لم يعنونه في فهرسه مستقلاً، و لم يذكر ما قاله الشيخ في حقّه من أنّه كان له كتابان الخ،

نعم نقل عنه في موارد و أشار في ترجمة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي إلى كتاب

١- هذا هو الموجود في الفهرست و بهذه الكنيّة صرح النجاشي (رجال النجاشي ص ١١) خلافاً لابن طاووس فإنه اول من كناه بابي الحسين و مثله العلامة ايضاً و لا شاهد لهما.(رجال العلامة ص ٨ و قاموس الرجال ج ١ ص ٤٤٠)

٢- ديباجة فهرس الشيخ: الطبعة الاولى الصفحة ١-٢ و في الطبعة الثانية الصفحة ١٣-٢٤.

٣- رجال النجاشي: الرقم ٢٠٠.

٤- رجال النجاشي: الرقم ٦٧٦.

٥- رجال النجاشي: الرقم ٥٧٢.

٦- رجال النجاشي: الرقم ٧٠٥.

تاريخه.

هذا و يكفي في وثاقة الرجل اعتماد مثل النجاشي عليه و التعبير عنه بما يشعر بالتكريم ،وقد نقل المحقق الكلباسي كلمات العلماء في حقّه بعد ما نقل كلمات العلماء من المتأخرين و اختلافهم في الحكم بضعفه و وثاقته لكنه في المبحث الثاني اختصه ببيان حاله و قال: الظاهر انه من عيون الطائفة و اجلائهم و وجوه الاصحاب و عظمائهم و الدليل عليه ما يظهر من التتبع في مطاوي كلمات علمائنا الاعلام:

منها: ما سبق من شيخ الطائفة في الفهرست فيه فقد عدّه من شيوخ الطائفة من اصحاب الحديث بل من متمهريهم في فن الرجال و من المعلوم عدم اعتماد مثله على من لم يكن محل الاعتبار فهو امارة الوثاقة و آية العدالة.

و منها: ما يظهر من عدة من كلمات السيد السند المتقدم (اقول: و ذكر كلمات ابن طاووس في ذلك مما يدل على المقصود).

و منها: ما يظهر من غير موضع من كتاب النجاشي من الاستناد الى مقاله و الاعتماد على كلامه كما قال في خيرى و مثله في غيره. (اقول ثم ذكر كلمات بعض العلماء في ذلك).

و منها: ما يظهر من عدة من كلمات العلامة فانه قد اعتمد على جرحه في الخلاصة مرة بعد اخرى الخ.

اقول: و بعد اعتماد من عرفت لا شك في وثاقة الرجل و جلالته كما لا يخفى.

كيفية وقوف العلماء على كتاب الضعفاء

إنّ أوّل من وجده هو السيّد جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن طاووس الحسيني الحلّي (المتوفي سنة ٦٧٣) فأدرجه موزعاً له في كتابه حلّ الاشكال في معرفة الرجال الذي ألفه عام ٦٤٤، و جمع فيه عبارات الكتب الخمسة الرجالية و هي رجال الطوسي و فهرسه و اختيار الكشي و فهرس النجاشي و كتاب الضعفاء لابن الغضائري. قال السيد في أوّل كتابه

بعد ذكر الكتب بهذا الترتيب: «ولي بالجميع روايات متصلة سوى كتاب ابن الغضائري» فلم يكن لديه سند اليه كما ان نسبة الكتاب اليه لم تكن مشكوكة في زمانه والا لما ارسلوا الكتاب اليه ارسال المسلمات.، و لم يجد السيد كتاباً آخر للممدوحين منسوباً إلى ابن الغضائري و إلا أدرجه أيضاً و لم يقتصر على الضعفاء.

فما قيل من انه لم يكن ادراجه فيه من السيد لأجل اعتباره عنده باطل. وذلك لانه لاشك في اعتباره عنده والّا لم يدرجه في عرض الكتب الرجالية لكن: على حد اعتبار باقي الكتب الرجالية مثل فهرس النجاشي وامثاله.

ثم تبع السيد تلميذه العلامة الحلبي (المتوفى عام ٧٢٦) في الخلاصة و ابن داود في رجاله (المؤلف في ٧٠٧) فأدرجا في كتابيهما عين ما أدرجه استاذهما السيد ابن طاووس في «حل الاشكال» و صرح ابن داود عند ترجمة استاذه المذكور بأن اكثر فوائد هذا الكتاب و نكته من إشارات هذا الاستاذ و تحقيقاته.

ثم إن المتأخرين عن العلامة وابن داود كلهم ينقلون عنهما، لأن نسخة الضعفاء التي وجدها السيد ابن طاووس قد انقطع خبرها عن المتأخرين عنه، و لم يبق من الكتاب المنسوب الى ابن الغضائري إلا ما وضعه السيد ابن طاووس في كتابه «حل الاشكال»، و لولاه لما بقي منه أثر.

و أما كتاب «حل الاشكال» فقد كان موجوداً بخط مؤلفه عند الشهيد الثاني، كما ذكره في اجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد، و بعده انتقل الى ولده صاحب المعالم، فاستخرج منه كتابه الموسوم بـ «النحرير الطاووسي» ثم حصلت تلك النسخة بعينها عند المولى عبد الله بن الحسين التستري (المتوفى سنة ١٠٢١) شيخ الرجاليين في عصره، و كانت مخرقة مشرفة على التلف، فاستخرج منها خصوص عبارات كتاب الضعفاء، المنسوب الى ابن الغضائري، مرتباً على الحروف و ذكر في أوله سبب استخراجها فقط. ثم أدخل تلميذه المولى عناية الله القهبائي، تمام ما استخرجه المولى عبد الله المذكور، في كتابه مجمع الرجال المجموع فيه

الكتب الخمسة الرجالية حتّى إنّ خطبها ذكرت في أوّل هذا المجمع^{١٢}.
و إليك نصّ ما ذكره المولى عبد الله التستري حسب ما نقله عنه تلميذه القهبائي في
مقدّمة كتابه مجمع الرجال: «اعلم- أيّدك الله وإيانا- أنّي لما وقفت على كتاب السيد المعظم
السيد جمال الدين أحمد بن طاووس في الرجال، فرأيتهُ مشتملاً على نقل ما في كتب
السلف، و قد كنت رزقت بحمد الله النافع من تلك الكتب، إلّا كتاب ابن الغضائري، فإنّي
كنت ما سمعت له وجوداً في زماننا و كان كتاب السيد هذا بنخّطه الشريف مشتملاً عليه
فحداني التبرّك به مع ظنّ الانتفاع بكتاب ابن الغضائري أن أجعله منفرداً عنه راجياً من الله
الجواد، الوصول إلى سبيل الرشاد».

اقول و قد جاء في هامش هذه المقدمة: «و هذه النسخة مع شرافتها بخط السيد فيها
آثار الشهيد -رحمه الله تعالى- و هو الان من كتب خزانة الشهيد الثاني فقيه اهل البيت عليه السلام
الشيخ المحقق زين الدين العاملي رحمه الله و قد كان مشرفاً بنظره و هو كتاب نفيس يغني
عن جميع كتب السلف مع ما فيه من الزاوية التي افادها السيد قدس الله تعالى ارواحهم و
هو قريب من الاندراس- من افادات المولى الاستاذ-. (مجمع الرجال ج ١ الصفحة ١٠)
اقول: و الظاهر ان المراد من السيد هو السيد ابن طاووس عليه الرحمة. كما و ان المراد من
الشهيد هو الشهيد الاول عليه الرحمة.

و على ذلك فالطريق إلى ما ذكره ابن الغضائري عبارة عمّا أدرجه العلامة و ابن داود في
رجاليهما و أخيراً ما أدرجه القهبائي ممّا جرّده استاذه التستري عن كتاب «حلّ الإشكال» و
جعلهُ كتاباً مستقلاً.

هذا هو حال كتاب ابن الغضائري و كيفيّة الوقوف عليه و وصوله إلينا.

ردّ شبهة تلف الكتاب

قال الشيخ في مقدّمة الفهرس و قال: إنّي لمّا رأيت جماعة من شيوخ طائفنا من أصحاب

الحديث عملوا فهرس كتب اصحابنا و ما صَنَّفوه من التَّصانيف ورووه من الأصول و لم أجد أحداً استوفى ذلك ... إلّا ما قصده أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبيد الله رحمه الله فإنه عمل كتابين، أحد هما ذكر فيه المصنّفات و الآخر ذكر فيه الأصول و استوفاهما على مبلغ ما وجدته و قدر عليه، فإنه عمل كتابين، أحد هما ذكر فيه المصنّفات و الآخر ذكر فيه الأصول و استوفاهما على مبلغ ما وجدته و قدر عليه، غير أنّ هذين الكتابين لم ينسخهما احد من اصحابنا و اخترم هو عمد بعض ورثته الى اهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه^١

قيل ان هذه العبارة تفيد إنه قد تلف الكتابان قبل استنساخهما.

اقول: الصحيح بطلان هذه الحكاية و ان كتبه لم تتلف كما حققه العلامة التستري قدس سره فانه بعد ما ذكر ان ابن الغضائري كان ذا كتب متعددة كتابين في فهرست كتب الاصحاب: احدهما في مصنفاتهم و الاخر في اصولهم، و كتابين في الممدوحين و المذمومين و لكل موضوع و ان الشيخ (ره) نقل عن بعض الورثة تلف جميع كتبه، قال: «فالحق عدم تحقق الحكاية و ان كتبه الاربعة بقيت بعده و وصلت الى النجاشي اما فهرسته: فلانه قال في صالح ابي مقاتل: ذكره احمد بن الحسين و قال: صنف كتاباً في الامامة، و قال في الحسين بن محمد الازدي بعد ذكر كتبه: ذكر ذلك احمد بن الحسين، و قال في ابي الشداخ: ذكر احمد بن الحسين انه وقع اليه كتاب في الامامة، و قال في جعفر بن احمد بن ايوب: ذكر احمد بن الحسين أنّ له كتاب الرد، و قال في خالد بن يحيى بن خالد: ذكره احمد بن الحسين و قال: رأيت له كتاباً.

فان قيل: لعله نقل جميع ذلك عنه مشافهة فلا يدل على وجود الكتابين.

قلت: الظاهر أنه ان يرو عنه مشافهة يعبر عن ذلك بقوله: قال احمد بن الحسين، كما في احمد بن الحسين الصيقل فقال اولاً: له كتب لا يعرف منها الا النوادر قرأته انا و احمد ابن

الحسين على ابيه، ثم قال: و قال احمد بن الحسين: له كتاب في الامامة اخبرنا به ابي و إن نقل عن كتبه يعبر بقوله: ذكر، كما في تلك الموارد.

وأما كتابا ممدوحيه و مذموميه- فلانه- اي النجاشي- وثق سماعة و قال: ذكره احمد بن الحسين، وضعف خبيرياً و قال: ذكر ذلك احمد بن الحسين، و مثله في سهل الأدمي.

كتب ابن الغضائري وتعدادها

و له كتاب آخر غير الاربعة و هو كتاب التاريخ و موضوعه. وفيات الرجال و قد وصل ايضاً الى النجاشي فقال في احمد البرقي: قال احمد بن الحسين في تاريخه توفي احمد بن ابي عبد الله الخ.

لكن ضاع الفهرستان و التاريخ بعد النجاشي كضياح اكثر كتب القدماء التي عدّها الشيخ و النجاشي في فهرستيها. و وصل مجروحوه الى ابن طاووس و العلامة و ابن داود و وصل جزء من ممدوحيه الى العلامة كما يظهر منه في عمر بن ثابت و الى ابن داود فقال في فصل من وثقه النجاشي مرتين: ان ابن الغضائري زاد عليهم خمسة- انتهى كلامه قدس سره. و لم يستقص رحمه الله كل الشواهد كما فيما نقله عنه في سماعة في تاريخ وفاته قائلاً: و ذكر احمد بن الحسين رحمه الله: انه وجد في بعض الكتب (...)

الكتاب تأليف الغضائري أو تأليف ابنه

هاهنا قولان أما:

الأول: فقد ذهب الشهيد الثاني إلى انه تأليف نفس الغضائري الحسين بن عبيدالله لا تأليف ابنه، أي أحمد بن الحسين، مستدلاً بما جاء في الخلاصة في ترجمة سهل بن زياد الأدمي حيث قال: «و قد كاتب أبا محمد العسكري عليه السلام على يد محمد بن عبد الحميد العطار في المنتصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس و خمسين و مائتين. ذكر ذلك أحمد بن

علي بن نوح و أحمد بن الحسين - رحمهما الله - . و قال ابن الغضائري: أنه كان ضعيفاً^١ قال الشهيد الثاني: «إن عطف ابن الغضائري على أحمد بن الحسين يدل على أنه غيره»^٢. و لا يخفى عدم دلالة على ما ذكره، لأن ما ذكره العلامة (..... ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح و أحمد بن الحسين) من تنمة كلام النجاشي الذي نقله العلامة عنه في كتابه، فإن النجاشي يعرف «السهل» بقوله: «كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه. و كان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلوّ و الكذب و أخرجه من قم إلى الريّ، و كان يسكنها و قد كتب أبا محمّد -الى قوله: رحمهما الله»^٣. و بالاسترحام (رحمهما الله) تمّ كلام النجاشي، ثمّ إن العلامة بعدما نقل عن النجاشي كلام ابن نوح و أحمد بن الحسين في حقّ الرّجل، أراد أن يأتي بنصّ كلام ابن الغضائري أيضاً في كتاب الضعفاء، و لأجل ذلك عاد و قال: «قال ابن الغضائري»: «إنه كان ضعيفاً جداً فاسد الرواية و المذهب و كان أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعريّ أخرجه عن قم و أظهر البراءة و نهى الناس عن السماع منه و الرواية عنه و يروي المراسيل و يعتمد المجاهيل»^٤.

و على هذا فعطف جملة «و قال ابن الغضائري» على «أحمد بن الحسين» لا يدلّ على المغايرة بعد الوقوف على ما ذكرناه^٥.

و يظهر هذا القول من غيره، فقد نقل المحقق الكلّباسي، أنه يظهر من نظام الدين محمّد بن الحسين الساجي في كتابه المسمى «نظام الأقوال» أنه من تأليف الأب حيث قال فيه: و لقد صنّف أسلافنا و مشايخنا -قدّس الله تعالى أرواحهم- فيه كتباً كثيرة ككتاب الكشيّ، و فهرس الشيخ الطوسي، و الرجال له أيضاً، و كتاب الحسين بن عبيدالله الغضائري - إلى أن قال: و أكتفي في هذا الكتاب عن أحمد بن علي النجاشي بقولي «النجاشي» - الى أن قال:

١- (رجال النجاشي ص ١٩٣)

٢- رجال العلامة: الصفحة ٢٢٨-٢٢٩.

٣- قاموس الرجال ج ١ الصفحة ٢٢.

٤- رجال النجاشي: الرقم ٤٩٠.

٥- رجال العلامة: الصفحة ٢٢٨-٢٢٩.